

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ
النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)

تفسير سورة الفلق ، وهي مكية كلها

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } قوله تعالى : { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } ذكروا أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : « الفلق سجن في جهنم » وقال جابر بن عبد الله : الفلق فلق الصبح .
وقال الحسن مثله ، وكل شيء تفلق من الحب والنوى للنبات . { مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ } أي : ومن شر الليل إذا أطبق . قال بعضهم : عن ابن عباس في قوله تعالى
: { إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ } [الإسراء : 78] أي اجتماع الليل وظلمته . ذكر ذلك داود بن
حصين عن ابن عباس . وقال بعضهم : بدو الليل .

قال تعالى : { وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ } وهن السواحر ينفثن في العقد للسحر .
قال تعالى : { وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ } يحيى عن الحسن بن دينار عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غُمُّوا هذا الحسد بينكم فإنه من الشيطان ، وإنه ما من
أحد إلا وهو يعرض له منه شيء ، وإنه ليس بضائر عبداً لم يَعُدْ بلسان أو يد » .